مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٤م

أدوات النظافة الشخصية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني في ضوء الوثائق البردية

أ/ زينب شوقي فرغلي طه(*)

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى استعراض أدوات النظافة الشخصية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، حيث كانت النظافة جزءًا أساسيًا من الروتين اليومي في المنازل، وتجاوزت كونها مجرد وسيلة للحفاظ على الصحة لتصبح أيضًا تعبيرًا عن الثقافة والعادات الاجتماعية. تكشف الوثائق البردية أن العناية بالنظافة الشخصية كانت سمة مميزة للأفراد في تلك الحقبة. وستتناول الورقة تحليل مجموعة من الأدلة الوثائقية من الفترتين البطلمية والرومانية، وذلك من خلال منافشة مجموعة من الاصطلاحات.

الكلمات المفتاحية: أدوات، النظافة الشخصية، منازل الأفراد، البطلمي والروماني، الوثائق البردية.

Abstract:

This paper aims to examine personal hygiene tools in Egypt during the Ptolemaic and Roman periods, where hygiene was an integral part of daily routines in households and went beyond merely maintaining health to also reflect cultural and social practices. Papyrus documents, that personal hygiene was a distinctive feature of individuals during this period. The paper will analyze a range of documentary evidence from both the Ptolemaic and Roman periods through the discussion of various terms.

Keywords: Tools, Personal hygiene, Household items, Ptolemaic and Roman periods, Papyrus documents.

مقدمة:

لم تبن حضارة إلا بالثقافة وثقافة النظافة تعنى وعى الفرد بالحفاظ على نفسه وعلى الأخرين من الأمراض، التى نتجت معظمها من إهمال الأفراد لنظافتهم الشخصية، فسرعان ما أدرك الأفراد على مر العصور، حقيقة ملهمة مفاداها ،أن النظافة هي الصحة؛ لذلك حرصوا على الاهتمام بنظافتهم الشخصية، والتي أصبحت تشكل جانبًا مهمًا من جوانب حياتهم اليومية داخل منازلهم، فالنظافة لم تكن مرتبطة بثراء أو فقر، فالكل يتساوون في الحفاظ على أجسادهم

(*) باحث ماجستير بقسم التاريخ كلية الآداب جامعة أسيوط

وحمايتها من الأمراض، وحسن مظهرهم، والعناية بأدواتهم الشخصية التي يستخدمونها في منازلهم، ولكي يحققوا النظافة والصحة في وقت واحد، كانت لديهم عدة أدوات ساعدتهم على إتمام نظافتهم الشخصية، أخبرتنا بها الوثائق البردية في مصر إبان العصرين البطلمي والروماني، ومن أهمها أولاً: أدوات الاستحمام، وهي: إناء الاستحمام (λουτρόν)، حوض الاستحمام (الطشت) (σκάφιον)، الكوز (σκύφος)، الصابون (σαφώνιον)، المكشطة (ξύστρα). ثانياً: أدوات التجميل الأمشاط (κτένια)، العطور (μυρον).

أولاً: أدوات الاستحمام

لعبت أدوات الاستحمام دورًا مهمًا في الحفاظ على النظافة الشخصية والصحة العامة للأفراد في العصرين البطلمي والروماني، وتُعد من أهم الأدوات التي حرص الأفراد على اقتنائها داخل منازلهم في العصرين البطلمي والروماني، وكانت هذه الأدوات تشمل: إناء الاستحمام، حوض الاستحمام (الطشت)، الكوز، الصابون، المكشطة.

١- إناء الاستحمام λουτρόν :

هو إناء ضحلً، يُوضع فيه الماء الذى يستخدمه الأفراد في الاستحمام، كان من أهم الأواني التي استخدمها الأفراد في مصر إبان العصرين البطلمي والروماني. فقد ذكر مرة واحدة فقط بصيغة الجمع λουτρὰ في لفافة بردية P.Iand. 8 146 من قرية بطلمية هورموس بالفيوم، مؤرخة في حوالي ١٨٠ق.م. حيث ورد:

l.5: εἰς λουτρὰ κιθῶνος (δραχμὰς) ἀργυ(ρίου) κ

"من أجل [غسيل] خيتون [ملابس داخلية] في أحواض غسيل ب ٢٠ دراخمة فضية"

على الرغم من ندرة الوثائق البردية التي تشير إلى حوض الاستحمام في العصر البطلمي، إلا أنه يوجد عدة شواهد أثرية تؤكد استخدامه في تلك الفترة. فقد عُثر على إناء استحمام برونزي من القرن الرابع إلى القرن الثاني قبل الميلاد من مدينة هيراكليون، محفوظ في المتحف البحري بالإسكندرية، يتميز هذا الإناء بأنه عميق، وله جوانب بارزة قليلاً للخارج وحافة عريضة وفوهة الإناء واسعة[١] أُستخدم هذا الإناء في أغراض الاستحمام، وعُثر على إناء استحمام آخر برونزي مؤرخ بنفس الفترة الزمنية، يتميز هذا الإناء بكونه ضحلاً، وله حواف رأسية بارزة للخارج،[٢] يُعتقد أنه قد يكون أُستخدم في تسخين المياه؛ وذلك لوجود جزء داكن في المنطقة السفلية من الإناء.

وهناك شكل أخر من أدوات الاستحمام هو إناء معدني من الرصاص، من مدينة هيراكليون يرجع للعصر البطلمي أيضًا، الإناء في حالة غير جيدة حيث يملؤه التلف الذي يجعل ملامحه غير واضحة[٣].

وفي مصر في العصر الروماني كان يُشار إلى إناء الاستحمام بلفظه اليوناني "λουτρόν"[٤]، كما ورد هذا المصطلح في عدة وثائق بردية، مثل العقود والخطابات وجرد الممتلكات المنزلية، ويُعتبر من أهم أدوات النظافة التى لا غنى عنها في المنازل وخاصة في تجهيزات المنازل الجديدة.

وقد أشار عقد زواج من أرسينوي مؤرخ بعام ٦٦م.[٥] بين خيريمونΧαιρήμων بن أبوللونيوس Ἀπολλώνιος وسيسيوس Σισοις بن بيتيس Πετεησις بأنه تسلم مهراً لزواجه من ابنته ثيساريون Θαισάριον يتضمن المهر مائة دراخمة من الفضة وملابس وأواني مصنوعة من النحاس بما في ذلك إناء حمام وأشياء أخرى كهدايا الزواج.

ll. 8-9: καὶ ἱμα[τίω]ν σ[τ]ολὰ[ς] δύο, λευκὴν μίαν [ναρ]κ[ι]σσίνην μίαν, καὶ πάλλ[ι]α πέντα καὶ χαλκώμ[ατ]α καὶ [. .]λουτρίδιον, ἐ[πὶ τ]ὸ αὐτὸ μνῶν τεσσάρων,

"وفي الملابس ثوبين، واحد أبيض، وواحد نرجسي، وخمسة أردية؛ وأواني نحاسية وحمام صغير، بوزن إجمالي أربعة منا"

وربما ورد الحمام/حوض الاستحمام في معظم المهور لأهميته في الاستخدام سواء للاستحمام أو لغسيل الملابس.

وفي وثيقة بردية[٦] أخرى وهى وصية خاصة بتقسيم إرث من هيرموبوليس من الفترة ١٦٨-١٦٩م تشير إلى وجود عدد واحد حوض غسيل صغير l.43: καὶ λουτρίδα μίαν فضلا عن غلاية وأواني أخرى، وجميعها أشياء للاستخدام المنزلي مصنوعة من مادة البرونز من بين الأشياء الموروثة.

وجاء في وثيقة بردية[٧] أخرى مؤرخة من القرن الثاني إلى الثالث الميلادي تشير إلى وجود إناء استحمام كبير الحجم مصنوع من البرونز. ويبدو أن المنازل العادية لا تخلو من أدوات الاستحمام لكثرة استعمالها لأهميتها في نظافتهم الشخصية، وهذا ما ورد في أكثر من جرد.

فتشير وثيقة بردية[٨] ترجع للفترة من القرن الأول إلى الثاني الميلادي، من مكان غير معروف، عبارة عن جرد أدوات فضية ربما بأحد المعابد، يشير إلى وجود نوع من تلك الأحواض وزنته وسعته:

ll. 12-13: ἄλλα λουτηρίδια ὠτάρια ἔχον[τ]α ἐπὶ τοῦ χείλους, λείτρης μιᾶς ὀγκιῶν θ

بالاضافة إلي حوض صغير له آذنين بحافة/ لسان سعة لتر واحد زنة تسعة ونصف أوقية.

ربما استخدمه الكهنة في أحد الطقوس الخاصة بالمعبد تخص المعبد أو ربما لوضع المياه اللازمة لنظافتهم الشخصية أو لغسيل ملابسهم. وفي فقرة أخرى من البردية نفسها، نجد وصفا لحوض/جرة حمام على النحو التالي:

καὶ πυθμένια λουτηρίδια δ, λειτρῶ(ν) β ὀγκιῶν θ

عدد ٤ أحواض/جرار حمام صغيرة الحجم، سعة ٤ لترات، زنة ٩.٥ أوقية.

وأخبرتنا وثيقة بردية[٩] أُخرى من القرن الثاني الميلادي عبارة عن جرد أشار إلى وجود نوعين من إناء الاستحمام في منزل واحد، أحدهما مصنوع من البرونز، والثاني مصنوع من مادة أُخرى غير معروفة؛ ربما كان يُستخدم لغسيل الملابس أو الاستحمام.

ونستنتج من خلال ما سبق أن أدوات الاستحمام كانت من أهم الأدوات التي حرص الأفراد على اقتنائها داخل منازلهم في العصرين البطلمي والروماني، وذلك للحفاظ على النظافة الشخصية والصحة العامة. وكانت هذه الأدوات متاحة لجميع الطبقات الاجتماعية في خلال تلك الفترة، ولم تقتصر استخدامها على فئة دون أُخرى. وقد يدل هذا على اهتمام الأفراد بالنظافة الشخصية بغض النظر عن مستوى دخلهم، ويمكن أن نضيف إلى ذلك أن أدوات الاستحمام كانت تُصنع من مواد مختلفة مثل البرونز والنحاس والرصاص، وكان يُفضل استخدام البرونز في صناعة أحواض الاستحمام؛ وذلك لصلابته وقوته ونقائه عن المعادن الأُخرى.

٢-حوض الاستحمام (الطشت σκάφιον [١٠]):

هو إناء على هيئة طبق عميق، يتميز بفوهة عريضة وحافته مرتفعة قليلاً. استمر هذا الإناء حتى وقتنا الحالي، وهو ما يعرف بحوض الاستحمام (الطشت)، كان من أهم الأدوات المستخدمة في النظافة الشخصية أو غسيل الملابس.

على الرغم من عدم وجود شواهد أثرية تؤكد استخدام حوض الاستحمام (الطشت) في مصر فى العصر البطلمي، إلا أنه يوجد وثائق بردية تشير إلي استخدامه في مصر في العصرين البطلمى والروماني، ولكننا نجد قلة في وثائق العصر البطلمى مقارنةً بالعصر الروماني التي توفرت فيه الوثائق البردية الخاصة بذلك. فكان يُشار إلى حوض الاستحمام (الطشت) بلفظه اليوناني سكافيون σκάφιον كما ورد هذا المصطلح في عدة وثائق بردية مثل العقود والخطابات وجرد الممتلكات المنزلية.[١١]

فلدينا وثيقة واحدة[١٢] ترجع للعصر البطلمي، تشير إلى استخدام حوض الاستحمام (الطشت) في تلك الفترة، وهي عبارة عن شكوى προσαγγελία من هراكليوبوليس، ضمن

أرشيف ديونيسيوس الكاتب القرية، عن عملية سرقة لأحد المنازل. "من ثيوفيلوس Θεόφιλος التراقي، صاحب إقطاع، إلى ستوتوتيس Στοτοητις (كاتب القرية) أرسل الشكوى إلي كاتب القرية، لقد قام اللصوص بمهاجمة منزلي وسرقة عدة أشياء خاصة بالاستعمال الشخصى منها ملابس وأدوات مكونة من أكواب للشرب ووعاء برونزي، وحوض استحمام صغير [بقيمة] ٢٠٠٠ [دراخمة] σκάφιον Β.

وتشير وثيقة بردية [١٣] أُخرى مؤرخة (بعام ٦٦م) من قرية تبتونيس، وعبارة عن قائمة ممتلكات لشخص متوفي يُدعى باولس Παῦλος من تبتونيس، كانت تحتوي على حوض استحمام وفيها: حساب الأدوات التي تركها باولس، زوجي الراحل ووالد ابنتي بيليس Βελλῆς ، التي لم تبلغ سن الرشد بعد، والتي تم تسليمها إلى باسيجينيس Πασιγένης شقيق زوجي وهي: طبق نحاسي، مقلاة، سجادة، وفي الملابس سترة جديدة من القصار، إلى جانب وجود حوض استحمام كامل (طشت) σκάφιον τέλειον, χαλκίον مصنوع من البرونز بين الأشياء الموروثة.

وقد ورد في وثيقة[١٤] مؤرخة بعام (١٠٠-١١م) من فيلادلفيا، عبارة عن توزيع تركة الأم على بناتها الثلاث هيلين Ἑλένη وتاتريس Θατρης وأفرودوس Ἀφροδοῦς. وكان الميراث عبارة عن ملابس وأوانى نحاسية وحلي، وكان من نصيب الأخت الثالثة أفرودوس حوض استحمام (طشت) مصنوع من النحاس σκάφιν χαλκοῦν Ἀφροδοῦς من بين الأشياء الموروثة، إلى جانب العديد من المشغولات الذهبية والملابس والأدوات المنزلية الأخرى. ويبدو أن حوض الاستحمام من الأدوات الأساسية التى لا غنى عنها في المنازل.

ويبدو أن حوض الغسيل (الطشت) كان من ضمن الأدوات الضرورية التى توجد في المنازل؛ ربما لكثرة استخدامها، فيخبرنا خطاب [١٥]من أرسينوى مؤرخ بالفترة (١٥٦م إلي ١٥٧م) إلى ثيودوروس Θεόδωρος استراتيجوس στρατηγός هيركليديس، يعلن ابينخوس Ἀπύνχεως، ويعمل كفلاح، أن لديه مجموعة من الممتلكات المرهونة لدى تيثويس Τιθοης تتضمن هذه الممتلكات حوض غسيل (طشت) نحاسي وعباءة بيضاء ومصباح برونزي ونوع من الأوعية الصغيرة غالبًا يستخدم لحفظ الزيوت.

وفي عقد زواج آخر [١٦] مؤرخ بالفترة (١٦٢-١٦٣م) من قرية تبتونيس، حيث وافق شخص يُدعى هيروس Ἥροῦς وشخص أخر يُدعى أبوللونيوس على زواج أبنائهم أورسينوفويس Ὀρσενουφέως والعروس سارابوس Σαραπίωνος كان حوض الاستحمام (الطشت) المصنوع من النحاس σκάφιον χάλκεος من ضمن محتويات مهر العروس إلي

جانب الملابس والمشغولات الذهبية. حيث أنه لا غنى عنه في تجهيزات أى منزل جديد؛ ربما لاستحمام العروس الشابة أو غسيل ملابسها.

ويخبرنا خطاب شخصي(١٧) مؤرخ من ١ إلي ٢٠٠م من شخص يُدعي اسكلاس Ἀσκλᾶ إلي ابنه أسكلبياديس Ἀσκληπιάδῃ، يطلب منه شراء أشياء يحتاجها المنزل مثل وعاء ماء وحوض استحمام .τὸ σκάφιον καλὸν κὲ ὑδρίαν α· ταῦτα

ويعتبر حوض الاستحمام الطشت من الأدوات المنزلية الثمينة في مصر الرومانية، وكان يُستخدم كضمان مالي في حالة وقوع الأفراد في ضائقة مالية. وقد ورد ذكره في العديد من الوثائق البردية بما في ذلك قوائم الرهن، فهناك قائمة رهن(١٨) مؤرخة بالقرن الثاني الميلادي من مكان غير معروف، رهنت سيدة غير مذكور اسمه بعض الأشياء المنزلية لديها ومنها حوض استحمام (طشت) وصف أنه أو مسنن χαρακτός.

, ἐνέχ(υρα) χαρκᾳ σκάφιν α

ولأن الطشت من الأدوات المنزلية الثمينة في مصر الرومانية، فقد كان من الأهداف المفضلة للصوص. وقد ورد ذكره في العديد من الوثائق البردية بما في ذلك الشكاوى المقدمة إلى السلطات. ففي شكوى(١٩) قدمت إلى الاديوس لوجوس (مدير الحساب الخاص) أنطونيوس لونجوس Λόγγωι Ἀντώνιος من شخص يُدعي هيرايس Ἡραίς من أرسينوي يتهم فيها شخصًا يُدعى هادريانوس، بسرقة بعض الأشياء من منزله، ومنها عدد ٣ أحواض استحمام (طشت) σκαφία وأدوات زراعية وبعض المشغولات الذهبية وعباءة ذات صبغة أرجوانية وبطانية بيضاء.

بناءً على الوثائق البردية يمكن القول إن حوض الاستحمام (الطشت) كان من الأدوات المهمة في مصر الرومانية. فقد كان من الأدوات التي ترمز إلى النظافة الشخصية والاستعداد للحياة الزوجية. كما كان من الأدوات الضرورية للحياة اليومية، حيث كان يستخدم للاستحمام، وكذلك لغسيل الملابس. بالإضافة إلى ذلك كان حوض الاستحمام من الأدوات الثمينة التي يمكن استخدامها كضمان مالي أو كهدف للسرقة

٣-(الكوز): σκύφος

يُعد من أهم الأواني المستخدمة في النظافة الشخصية خلال العصرين البطلمي والروماني، وهو وعاء صغير يتميز بفوهة واسعة، يشبه الكوب، ويستخدم عادة لحمل الماء من الإناء للاستحمام، أو الشرب، ورغم عدم وجود شواهد أثرية تشير إلى استخدام الكوز في تلك الفترة، إلا أن هناك عدة وثائق بردية تؤكد على وجوده واستخدامه على نطاق واسع في الحياة اليومية.

ففي أوراق البردي، كان يُشار إلى الكوز بلفظه اليوناني سكوفوس "σκύφος"[٢٠]، وتؤكد عدة وثائق بردية ذلك، منها وثيقة بردية[٢١] مؤرخة ٢٤٩ق.م. من مكان غير معروف، وهي عبارة عن قائمة مزهريات فضية محتفظ بها كضمان، تم إيداع المزهريات في فيلادلفيا وممفيس والإسكندرية، تشير إلى وجود أكواز فضية محتفظ بها كضمان، ويُذكر أن العديد من وكلاء زينون أو أبولونيوس شاركوا في المعاملات، خاصة ثيوبومبوس Θεόπομπος، وتُذكر الوثيقة كوزًا من الفضة بقيمة ١٠٠ دراخمة (δραχμαὶ ρ ἐπὶ σκύφει ἀργυ(ρίου)، وآخر بقيمة ٢٦٢ دراخمة ἐπὶ σκύφει φιάλῃι τῆι τεθείσηι، وثالثًا بقيمة ١٨٠ دراخمة ἐπὶ σκύφει ἀργυ(ρίου) ρπ، يجدر بالذكر أنه لم يتم ذكر نوع العملة المستخدمة في الوثيقة نظرًا لتلفها. ومن الملفت للنظر أن وكلاء زينون وأبولونيوس شاركوا في هذه المعاملات.

وتشير هذه الوثيقة إلى أن الطبقات العليا في مصر البطلمية كانت تستخدم أكوازًا مصنوعة من مواد ثمينة، مثل الفضة، ويُعتقد أن وجود هذه الأكواز يشير إلى وجود غرف خاصة للاستحمام في منازل هذه الطبقة. كما يبدو أن استخدام الأكواز لم يكن مقصورًا على الطبقات العليا فحسب، بل كان معروفًا أيضًا لدى الأفراد العاديين.

وهناك قائمة جرد من فيلا دلفيا تعود إلى عامي ٢٥٦ و٢٥٥ ق.م[٢٢] ، تذكر وجود كوز إلى جانب عدة أدوات أخرى، في السنة ٢٩.....من فيلادلفيا جرد خاص بشخصين يدعيان بانينيوس Βανναῖος ومانتيدوروس "Μητρόδωρος ..... طبق من فضة وإناء مغطي بالجلد وأكواز فضية. σκύφων χρυσο. أطباق وعلبة مرهم ووعاء واسع مسطح، يُعتقد أن الوعاء الواسع المسطح كان يستخدم جنبًا إلى جنب مع الكوز في المنازل العادية؛ للاستحمام أو غسل اليدين قبل وبعد تناول الطعام.

وفي وثيقة بردية[٢٣] مؤرخة من القرن الأول الميلادي من أرسينوي تسجل عملية تحويل مصرفي، قام موظف البنك ثيون Θέων بتحويل مبلغ من المال إلى تاجر العملات أبوللونيوس. على الرغم من تلف الوثيقة، إلا أنها أشارت إلى وجود كوز وتنص على "من ثيون إلى المصرفي أبولونيوس تحياتي ..... الأكواز الفضية تزن نصف السعر.

Θέων Ἀσκληπ[-ca.?-]
τραπ(εζίτῃ) χαί(ρειν). χρημάτισο(ν) Ạ[-ca.?-]
Ἀπολλωνίου ἀργυροκ[όπῳ -ca.?-]
τιμῆς σκύφο̣υ . [-ca.?-]
5ένὸς καὶ ἡμικοτυλίου -ca.?-]

ويبدو أن المنازل العادية كانت لا تستغنى عن الأدوات المساعدة في التنظيف سواء للاستخدام الشخصي أو للملابس. ففي وثيقة بردية أُخرى[٢٤] من القرن الثاني الميلادي تقدم قائمة بمحتويات منزل. تشير القائمة إلى وجود طشت من البرونز وكوز من الصفيح في المخزن، بالإضافة إلى فنجان من الصفيح وقاعدة لمبة برونزية، ووجود كوز من الصفيح في القائمة يشير إلى أن الطبقة الفقيرة كانت تستخدم هذه المواد؛ نظرًا لقلة تكلفتها. كما تشير القائمة إلى أهمية الطشت والكوز جنبًا إلى جنب مع باقي الأدوات الشخصية في حياة الأشخاص العاديين في تلك الفترة. يعكس ذلك أهمية الأكواز كأدوات أساسية في النظافة الشخصية واستخداماتها المتنوعة في المنازل. ويبدو أن الأكواز كانت من الأدوات الأساسية المصاحبة للعروس في تجهيز منزلها.

فهناك وثيقة بردية[٢٥] من هيرموبوليس مؤرخة بعام ٤٩٥-٤٨٩م تشير إلى وجود أكواز من ضمن أدوات المهر في عقود الزواج، ويعكس ذلك استمرار استخدام الكوز كوعاء صغير ذو فوهة واسعة في الفترة الرومانية المتأخرة." عباءة منقوشة ودلو ..... وأربعة من العبيد وأكواز وأطباق .

ϙάγος [-ca.?-]
(καὶ) εη. χ. . . ϙρ ϰ[-ca.?-]
ϙτ[υ]λοπ[.]. [-ca.?-] [-ca.?-]
σίτλα μεγ[άλη -ca.?-]
5νιψετὰ με[γάλα -ca.?-]
στατάρια δ [-ca.?-]
κυ[θρα]πϙλϙαρία [-ca.?-]
λεκάνη ποδ[-ca.?-
σκύφη χαλκ[ᾶ -ca.?-]

توضح الوثائق البردية المذكورة أعلاه أن الكوز كان أداة منزلية شائعة وأساسية في الحياة اليومية خلال العصرين البطلمي والروماني.

٤-الصابون[٢٦](σαφώνιον):

يُعد الصابون من أهم المنظفات التي تستخدم في التنظيف الشخصي والمنزلي. ويُعتقد أن أصل الصابون يعود إلى مصر القديمة، حيث كان يُصنع من مزيج من الشحوم الحيوانية ورماد الخشب[٢٧]. وقد استمر استخدام الصابون في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، حيث عُثر على وثائق بردية تشير إلى استخدامه في هذه الفترة، وفي القرن الثاني الميلادي، ذكر الشاعر اليوناني هوميروس في ملحمته "الإلياذة" مادة تسمى "σάπων". وقد أُعتقد أن هذه المادة

هي الصابون، حيث يُعتقد أن كلمة صابون "σάπων" تعني "الشيء الذي يُصنع فيه الغسل"[٢٨] وهناك وثيقة بردية[٢٩] عبارة عن خطاب خاص، من أوكسيرنخوس. "من تايريس Ταῦρις إلي أخيه ثيودوروس Θεώδωρος تحياتى اشترى لي صابون وأمشاط.

τῷ κυρίῳ μου ἀδελφῷ Θεωδώρῳ \Ταῦρεις/ πλεῖστα χαίρειν. ἀγόρασόν μοι, κύριέ μου ἄδελφε, τρία σαβα κάτεια

بالإضافة إلى أشياء أُخرى منها زيت زيتون ومكشطة. وورد الصابون مع السلع الأساسية للاحتياج المنزلي؛ لأهميته كمنظف للأفراد أو لأدواتهم الشخصية أو ملابسهم. ويبدو أن الصابون من المواد المساعدة علي التنظيف التى لا غنى عنها في تلك الفترة.

وتشير وثيقة بردية [٣٠] من القرن الرابع الميلادي، من هيرموبوليس، إلى أن شخصًا ما، كان مسافراً إلى مدينة أنطاكية، واصطحب معه قائمة بأشياء كان سيحتاجها في رحلته. ومن بين هذه الأشياء، الصابون σαφώνιον .

كما تم العثور على وثيقة بردية أُخرى[٣١] من القرن الثالث الميلادى، من هيرموبوليس، وهي عبارة عن قائمة أجور، ولكنها متهشمة بعض الشيئ، ُذكر فيها حساب صابون مع خبز وأشياء أخرى. "إلى بايسيوس Παησιος وليتيس Λῦτις: ...؛ كسعر البطانيات: ...؛ إلى أمونيوس Ἀμμώνιος،: ...،إلى كولوثوس، إلى ليتيس، المساعد١٦.٠٠٠ تالنت للصابون.

وهناك وثيقة بردية أخرى [٣٢] من نفس الفترة من مدينة هيرموبوليس، وهي عبارة عن فاتورة بضائع وحسابات لحم وزيت زيتون وزبدة ومنها صابون. [-ca.] σαφωνίων :

بناءً على الأدلة التي تم ذكرها، يمكن القول أن الصابون كان يُستخدم في مصر القديمة، وفي مصر خلال العصرين البطلمي والروماني. وقد استمر استخدام الصابون في مصر العصر الروماني المتأخر، حيث عُثر على وثائق بردية تشير إلى استخدامه في القرن الرابع الميلادي، وهذا يشير إلى أن الصابون كان يستخدم على نطاق واسع في مصر، سواء للاستخدام الشخصي أو التجاري. وقد كان الصابون يصنع من مزيج من الشحم الحيواني والرماد، وكان له خصائص تنظيف قوية. وبذلك، يمكن القول أن الصابون كان من أهم المنظفات التي اُستخدمت في مصر القديمة، والعصرين البطلمي والروماني.

٥-المكشطة (ξύστρα[33]):

هى أداة ذات شفرة منحنية تشبه الملعقة؛ تُستخدم لتنظيف الجسم من الأوساخ والعرق الذي يتراكم عليه أثناء ممارسة المصارعة والملاكمة لدى الرياضيين عند الإغريق والرومان[٣٤].

وفي مصر في العصرين البطلمي والروماني، انتشر استخدام المكشطة بين الأفراد العاديين بالإضافة إلى الرياضيين في مصر في العصرين البطلمي والروماني. وقد أُشير إلى المكشطة في تلك الفترة بلفظة "ξύστρα"[٣٥]، فكانت تُستخدم من قبل الأفراد العاديين. وقد ورد هذا المصطلح في عدة وثائق بردية، معظمها تتعلق بالمشتريات المنزلية أو حوادث السرقة أو حساب المصروفات اليومية.

ورد في وثيقة بردية [٣٦] خاصة بأحد المدربين في الإسكندرية يطلب فيها من زينون شراء اثنتي عشرة مكشطة، ستة للرجال وستة للصبية. وقد اشتراها من ممفيس؛ لأنها كانت أرخص هناك. ἀγόρασον οὖν μοι, εὔωνοι γάρ εἰσιν ἐν Μέμφει, ἀνδρείας ς μὲν, παιδικὰς δὲ ς τῶν

يبدو أن المكشطات كانت مختلفة الحجم حسب الفئة العمرية المستخدمة لها، حيث كانت المكشطات الخاصة بالرجال تختلف عن مكشطة الصبية في الشكل والحجم.

وردت المكشطة في وثيقة بردية [٣٧] مؤرخة بالفترة ١٥٣-١٥٢ق.م. من مكان غير معروف، ضمن قائمة أشياء تخص شخص يُدعى إناروتيس Ἰναρῶτι ويبدو أنه كان مسافرًا إلى مكان ما، وكانت المكشطة من بين الأشياء التي احتاجها، بالإضافة إلى بعض الأدوات الأخرى، مثل: عدد ٢ قارورة زيت ووعاء برونزي,ξύστρα ,β (θοι)κυ(λή

وربما كانت المكشطة تساعده في نظافته الشخصية أثناء استحمامه، ويبدو أنها كانت من الأشياء الضرورية أثناء الاستحمام لدى الأفراد في ذلك الوقت.

حيث ورد في وثيقة عبارة عن قائمة بالعبيد الهاربين أن عبد يبلغ سبعة عشر عاماً من ممفيس [٣٨] قد فر بمحتويات سيده، بما في ذلك مكشطة وقارورة زيت وأشياء أخرى كان يحملها لسيده أثناء استحمامه. ليستخدمها في تنظيف جسدها في الاستحمام. πίνας ι, κρίκον ἐν ᾧι λήκυθος καὶ ξύστραι،σιδηροῦν

واستمر استخدام المكاشط في مصر في العصر الروماني، حيث ورد في وثيقة بردية[٣٩] عبارة عن حساب دخل ومصروفات من هيروموبوليس، مؤرخة بالفترة ١٢٨م، ثمن مكشطة بلغ سبعة أوبول ζ (ὀβ(ολοὶ ξυστ(ρᾶς. ويبدو أن المكشطة كانت سلعة مهمة لا غنى عنها في المنزل، حيث كانت تستخدم لتنظيف الجسم.

وتُخبرنا وثيقة بردية مؤرخة من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي من أوكسيرنخوس،[٤٠] عبارة عن قائمة بطلبات منزلية مكونة من أدوات غذائية وأدوات للاستعمال

المنزلي كان من بينها عدد اثنين من المكاشط β [ι]ξύστρα وعدد من الاحتياجات المنزلية الأخرى، مثل الملابس والإناء والعباءة الصوفية السميكة.

مما سبق تستنتج أن المكشطة كانت أداة مهمة في الحياة اليومية؛ حيث كانت تُستخدم لتنظيف الجسم من الأوساخ والعرق،، كانت المكشطة تُصنع عادةً من النحاس أو البرونز أو الفضة، وكانت تُستخدم أثناء الاستحمام، وكان استخدام المكشطة للاهتمام بنظافة الجسم والصحة العامة.

ثانيا: أدوات التجميل والزينة

١-الأمشاط [٤١](κτένια):

تُعدّ الأمشاط من أدوات النظافة الشخصية الأساسية، فلا غنى عنها للفقير أو الغني على حدٍّ سواء. فمنذ القدم اعتاد كلّ من النساء والرجال على استخدامها؛ حرصًا على نظافة شعرهم وتحسين مظهرهم. تميّز أفراد العصرين البطلمي والروماني باهتمامهم الكبير بمظهر شعرهم، حيث اعتبروا الشعر المُنسّق رمزًا للجمال والنظافة. ازدهرت صناعة الأمشاط خلال العصرين البطلمي والروماني. ولعبت دورًا هامًا في حياة الأفراد خلال العصر الروماني. وتُظهر الوثائق التاريخية تنوع استخدام الأمشاط، وارتباطها بالنظافة الشخصية والجمال والرفاهية، وتشير أدلة من الوثائقبذلك مثل: قوائم المشتريات، الخطابات الشخصية، الحسابات المنزلية، جرد المنازل.

ففي وثيقة بردية[٤٢] من أوكسيرنخوس، مؤرخة بين عامي ٢٧٦ و ٣٠٠م، عبارة عن قائمة مشتريات لشخص مجهول، يطلب من صديقه يُدعي أخليس شراء بعض الأشياء منها مشطين لشعر الرأس:

"اشترى لنا نصف كوتيلا من الراسب الجاف ومن العطر الطيب، وبعض العنب المداس، والصمغ الحلو، وبخورًا، والخيط، ومشطين للشعر."

: ἐντολικὸν Ἀχιλλίτι. ὑποστάθμι-
ον ἀγόρασον ἡμικοτύλην ξυρομύβρέλ-
λιον ὁλκῆς δ
α πρὸς κεφαλὴν δύο δηναρι α, κ, κτενίον

و تُشير وثيقة بردية[٤٣] من أوكسيرنخوس، مؤرخة بين عامي ٢٧٥ و ٣٠٠ م. إلى حساب منزلي يتضمن أمشاطًا للشعر بسعر درخمتين.χ (δραχμαὶ) τ (δραχμαὶ) κτενία ε

وفي وثيقة بردية[٤٤] من كرانيس بالفيوم، مؤرخة بالقرن الثانى الميلادي، عبارة عن حساب نفقات لأدوات للاستعمال الشخصى ومواد غذائية من ضمنها ثمن مشط صغير بسعر دراخمة واحدة α (δραχμὴ) vac. κτενίων, وصندل وصوف.

ويخبرنا جرد ممتلكات[٤٥]. أحد المعابد، يرجع إلي القرن الثاني الميلادي: يُذكر وجود أمشاط ذهبية صغيرة بين ممتلكات المعبد ἄλλα κτένια μεικρὰ χρυσᾶ

مما يدل على فخامة هذه الأمشاط وارتباطها بالثقافة الدينية واستخدامه في النظافة الشخصية للعناية بشعر الرأس ربما للكهنة.

وهناك خطاب شخصي[٤٦] من أوكسيرنخوس، من القرن الثالث إلي القرن الرابع الميلاديين: تطلب ابنه تدعى تاوريس Ταυρις من والدها Ἀπειθέων أبثيون، عدة أشياء للاستعمال المنزلي، من ضمنها مشطين كبيرين للرأس "من توريس إلي والدى ابثيون تحياتى اشتر مشطين كبيرين لشعر الرأس.δύο κτενεὶν μεγάλα τῆς κεφαλῆς وصبغة أرجوانية".

مما سبق نستنتج أن الأمشاط لعبت دوراً مهماً وفعال في الحياة اليومية لدى الأفراد ،وذلك من خلال أهميتها في العناية بالشعر وتنظيفه مما كان له دوراً كبيراً في المظهر الشخصي للأفراد وحماية الشعر من الأمراض.

العطور(μυρον[٤٧]):

كان الأفراد علي مر العصور يولّون اهتمامًا كبيرًا بالعناية بالجسد؛ وذلك لاعتقادهم بأنّ الصحة والجمال هما هبة من الآلهة. وبرزت هذه السمة بشكل خاص في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، حيث ازدادت شعبية العطور ومستحضرات التجميل؛ بسبب مناخ مصر الجاف، مما عرّض بعض مناطقها لشمس محرقة. لذلك سعى الأفراد إلى استخدام الزيوت الدهون العطرية؛ لحماية بشرتهم من أشعة الشمس، واعتقد الأفراد أنّ العناية بالجسد تُساهم في تحسين الصحة العامة والوقاية من الأمراض والنظافة الشخصية، فكانوا يستحمون بانتظام ويستخدمون العطور؛ لإزالة روائح العرق الكريهة.

فالعديد من الوثائق البردية والشواهد الأثرية في العصرين البطلمي والروماني أشارت لأهمية العطور. فقد عُثر علي عدد ثلاث قارورات صُنعت من الزجاج الشفاف مؤرخة من القرن الثاني إلي القرن الأول قبل الميلادي محفوظ بمتحفي الشيخ حمد بسوهاج تشبه بعض ذات ألوان مختلفة ورقبة قصيرة ومنبعجة من أسفل[٤٨] وقد أُستخدمت هذه القنينات في حفظ

المواد العطرية. وقد عثر علماء الآثار أيضاً علي قنينة للعطور ذات عنق طويل، مؤرخة بالقرن الأول قبل الميلاد، محفوظة بالمخزن المتحفي الشيخ حمد، وتتميز هذه القنينة بأنها مصنوعة من الزجاج الشفاف، ارتفاعها حوالي ٤,٥ وقطر الفوهة١,٣سم(٤٩). وتوجد بها بقايا بعض المواد التي كانت تحتفظ بها، وهناك شكل آخر لقنينة العطور من الألبسترا مؤرخة بالقرن الثاني قبل الميلاد موجود بمتحف ملوي، يتميز هذا الإناء من الألباستر ذو بدن عريض وقاع مسطح يُستخدم في حفظ المواد العطرية(٥٠).

واشارت الوثائق البردية في مصر إبان العصرين البطلمي الروماني لأهمية استخدام العطور لدى الأفراد. ففي وثيقة بردية(٥١)مؤرخة بالفترة٢٦٠-٢٥٦ق م عبارة عن قائمة بضائع مرسلة من ثيودوتوس Θεόδοτος الذي كان يشغل وظيفة أرخون في صيدا إلي أبوللونيوس، ربما بوصفها هدية له فمن المعتاد قيام مسئولي الولايات بالتعبير عن تقديرهم إلي الديويكيتيس العظيم في الإسكندرية بهذه الطريقة، ومن بين هذه البضائع عطر مصنوع من زيت الورد.

μύ[ρο]υ ῥο[δίνου

كما بقيت العطور طيلة العصر البطلمي من الهدايا القيمة التي يهديها العريس لعروسه قبل الزفاف(٥٢) .

أما في العصر الروماني لم يكن الحرص علي التطيب قاصراً علي الملوك والطبقات العليا فقط، بل حرص الأفراد العاديون علي التطيب، فنجد وفرة في الوثائق البردية التي تناولت استخدامات العطور، فهناك وثيقة(٥٣) ترجع للعصر الروماني مؤرخة بالقرن الثاني الميلادي من أوكسيرنخوس، وهي حساب خاص لبعض الأسر ذُكر في الحساب خبز وملح إلي جانب عطور ونصها لعباءة "كوراكسوس اللفت للتخليل وملح وتكلفة طحن أردب من القمح، وتكلفة إصلاح عباءة، وعطر .

γο[γ]γυλίδος εἰς ταριχείαν
χαλκίου μισθοῦ εἰς βάψαι ì 2
ἁλὸς (
ἄλεστρα (πυροῦ(?)) (ἀρτάβης) α ἐπὶ τῆς ιη
θρύων εἰς τοὺς ἄρτους
10ἤπητρα εἰς φαινόλ(ην) Κοράξου α εἰς κατανθρωπισμὸν γυναικ(ὸς)
Γεμέλλου,

فمن الواضح أن العطور لا تقل أهميتها عن السلع الضرورية التي تحتاجها المنازل في حياتها اليومية العادية، وأنها كانت متاحة للأفراد العاديين في العصر الرومانى؛ للعناية بالنظافة الشخصية.

وتخبرنا وثيقة بردية[٥٤]أُخري وهي قائمة بالسلع المختلفة التي يرغب شخص ما لم يُذكر اسمه، إلى أحد أصدقائه يُدعى أخليس Ἀχιλλίς بشراء عدة أشياء منزلية من بينها عطور؛ لتعطير جسده.

"لأخيليس. اشترِى نصف كوتيلا من الراسب الجاف من العطر الطيب

ἐντολικὸν Ἀχιλλίτι. ὑπ̣οστάθμι-
ον ἀγόρασον ἡμικοτύλην ξυρομύ-

وتشير وثيقة بردية[٥٥] أخري مؤرخة بالقرن الأول الميلادي، إلي خطاب شخصي مرسل من سيروليوس Σερουίλιος إلي نيميسيون، الذي يقيم في قرية فيلادلفيا بإقليم أرسينوي، وكلاهما من المواطنين الرومان، يخبره فيه بنجاحه في الحصول على البضائع الفاخرة التي طلبها منه، والتي كان من بينها كوب وربع من زيت الورد الإيطالي الفاخر[٥٦]،

Ἰουλίου τοῦ γαμβροῦ μου χάρτας πέντε καὶ κοτύλην καὶ—
τέταρτον ῥοδίνου Ἰταλικοῦ πρώτου· τῆς κοτύλης

لم يكن الحرص علي التطيب قاصراً علي الرجال فقط، بل اهتمت المرأة باستخدام العطور؛ حرصاً منها علي المبالغة في نظافة جسدها حتى أنه كان من ضمن أساسيته الشخصية وخاصة في مقتناية مهرها، وهو ما أشارت إليه الوثائق البردية، فجاء في وثيقة[٥٧] بردية من أوكسيرنخوس، ترجع إلي عام ١٥٧م. تضمنت عقد زواج، وكان من ضمن مقتنيات العروس التي تسلمها الزوج صندوق العطور فيبدو أنه كان من ضمن الأشياء الأساسية للعناية بالنظافة الشخصية للعروس. μυρ̣οθήκ(ην) ξυλίνη[ν - ca.10 -]. . μδίφρο\υς/ γυναικείους :

.

وتخبرنا وثيقة[٥٨] بردية غير معروفة المكان، ترجع إلي أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الثاني ق.م من أرسينوى ،عبارة عن خطاب من فتاة إلي أبيها تطلب منه شراء بعض أدوات الحلي والزينة وكان من بينها العطور. نصها " من تيتوس Τετὼς إلي والدها أتمنى أن تكون قوياً وبصحة جيدة تحياتى عند الأبحار جنوباً أرجو أن تحضر لي صندوق خشبى وزيت للشعر وعطر وملابس كتانية.

Τετὼς τῶι π̣ατρὶ χαίρειν.
εἰ ἔρρωσαι καὶ τὰ τάλλα(*) σοι κατὰ λόγο̣ν
ἐστίν, εἴη ἂν ὡς ἡμεῖς θέλομεν·
ὑγίαινον δὲ καὶ αὐτὴ καὶ ἡ μήτηρ
5καὶ οἱ παρ’ ἡμῶ̣ν πάντες. καλῶς τῆι μικρᾶι εἰς τὴν κεφ̣αλὴν . οβ[. .]

يذكر بلينوس أن الرغبة في الرفاهية والتطيب دفع الرجال إلي خلط المواد المتنوعة من أجل صناعة العطور، فعندما استولي الإسكندر علي معسكر الملك الفارس داريوس بعد الانتصار في معركة إسوس بأسيا الصغري، وجد الإسكندر ورجاله حمام الملك مجهزاً بأوعية ذهبية مليئة بالعطور تفوح منها الرائحة الطيبة، فقد حرص ملوك الفرس علي التطيب بالعطور وقبلوها كهدايا، كذلك فعل اليونانيون ففي الموكب الذي نظمه الملك بطليموس الثاني في مدينة الإسكندرية فيما بين عامي ٢٧٩-٢٧٥أو عام ٢٦٢ قبل الميلاد، حمل الأولاد أواني الذهب المليئة بالبان والمر والزعفران والعطور(٥٩).

الحواشي:

(1) Zahi. Hawass, Franck Goddio, *Cleopatra: the search for the last queen of Egypt*, (Washington: National Geographic Society, 2010), 83,113.
انظر : سهى عبد الصمد عبد الصمد شتيوي: "المشغولات المعدنية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني،(دراسة في ادوات الحياه اليومية من خلال مكتشفات العقود الثلاثة الإخيرة)، ،رسالة دكتوراة غير منشورة ،جامعة الإسكندرية ،كلية الأداب،قسم الأثار،٢٠١٩،ص ٢٤.

(2) Franck Goddio, *The topography and excavation of Heracleion-Thonis and East Canopus (1996-2006)*, (Oxford: Institute of Archaeology, University of Oxford, 2007), Fig. 279

(3) Hawass, , *Cleopatra:*,129

(4) LSJ.: λουτρόν
انظر عوض شعبان ": انظر: عوض حسين ، الحرف الصناعية في مصر في العصر الروماني ،(رسالة دكتوراة،غير منشورة، ، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، قسم تاريخ ،١٩٨٨) ، ص ،١٧٧

(5) P.Ryl.2.154(AD 66 Arsinoite),L.9 .CF, Hunt, Arthur Surridge, John de Monins Johnson, and Colin Henderson Roberts, eds. *Catalogue of the Greek Papyri in the John Rylands Library, Manchester*. Vol. 2. University Press, 1915.

(6) SB. 18.13176 SB. 18.13176-2 (AD 168, Hermopolite), l.43: λ̣ουτρίδα μίαν

(7) SB. 24.16654.L.16

(8) BGU.3.781(AD 1 – 199), ll.12-18

(9) Stud.Pal.22.167R
انظر: نفتالي لويس، "الحياة في مصر في العصر الروماني (٣٠ ق .م – ٢٨٤ ق . م)، ترجمة أمال الروبى، ط ١، (القاهرة: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ١٩٩٧)، ٥٤.

(10) - LSJ.: σκάφιον
انظر ،عوض شعبان ،مرجع سابق ،ص،١٧٨

(11) SB.10. 10592; P.Tebt.2.406;414; BGU.1666, l 9= O.Leid.190

12 P.Heid. 9 423(BC 158, Herakleopolites), l.14

(13) P.Tebt.2.406.22 (AD 266 Tebtynis), l.22: μολυβοῦν εἰς ἔψησιν λινῶν, σκάφιον τέλειον, χαλκίον

(14) BGU.7.1666 (AD 1 - 99 Philadelphia), l.11: Ἀφροδ[ο]ῦς· σκάφιν χαλκοῦν

15 P.Ross. Georg. 2 25(AD 156 – 159,Arsinoites), 1.8: ἅ ἐστι· ϛ[κά]φιο[ν] χα[λ]κ̣[ο]ῦν

(16) Pap.Choix.10.PSI.x.1116(AD 162 Tebtynis)= PSI X 1116., l. 20: σκ̣άφιον χαλκῆ

انظـر أيضـا وثـائق خاصـة بعقـود الـزواج وردت فيـه حـوض غسـيل (طشـت) مـن النحـاس مـن ضـمن المهـر Stud.Pal.20.15= CPR I 27, l. 10: BGU.3.717

(17) SB .10. 10592 (=O.Leid. 190)(AD 95 Thebes),L.7: τὸ σκάφιον καλὸν κὲ ὑδρίαν α· ταῦτα

(18) SB .16. 12421, l.12

(19) P.hamb.10(II AD Theadelphia); ll.3-36: [Ἀθὺρ ἐπέβη μου ταῖς οἰκίαις οὔσαις κόκχον α σκαφία γ κοκκόμανα β

20 - LSJ.:" σκύφος

انظر، عوض شعبان، مرجع سابق، ص،١٧٩

(21) P.cair.Zen.3.59327 (249 BC Philadelphia), ll .26-67: **ἐπὶ σκύφει ἀργυ(ρίου) (δραχμαὶ) ρ….. ἐπὶ σκύφει ἀργυ(ρίου) ρπ.**

(22) P.Lond.7.1960(256 BC), l.18: [σ]κύφων χρυσο̣ [-ca.?-].

(23) SB.18.13223 (I AD; Hawara): Θέων Ἀσκληπ[-ca.?-] τραπ(εζίτῃ) χαί(ρειν). χρημάτισο(ν) Ἀ[-ca.?-] Ἀπολλωνίου ἀργυροκ[όπῳ -ca.?-] τιμῆς σκύφου̣ [-ca.?-] ἑνὸς καὶ ἡμικοτυλίου [-ca.?-] ὁλκῆς ἀσή[μ]ου̣ [-ca.?-] δύο ἥμισ[υ -ca.?-] Ἀπο̣λ̣λ̣ῶ[-ca.?-]

(24) Stud.Pal.22.67(208 – 209AD).

انظر أمال الروبي، مرجع سابق

(25) SB.22.15301(AD 400 - 599AD Arsinoites/Herakleopolites),L.9: σκύφη χαλκ[ᾶ -ca.?-]

26 LSJ. **σαφώνιον**

(٢٧) أبو بكر، إيمان، مرجع سابق. ١٣٤

(28) Tm..60 .170.L57

(29) P.Oxy.31.2599 (AD 200 – 399 Oxyrhynchus), ll. 24-25, 30,105: σαβα |κάθια

(30) P.Ryl.4.629(AD 317-323 Hermoupolis Magna), ll.220-287: σαφωνίου (δραχμαὶ)σ

(31) P.louvre.3.215(AD301,325 Hermopolites), l.7

(32) P.Ryl.4.639-16(AD 317 – 323; Hermoupolis Magna), l. 214; Cf. P.Louvre 3 215(301- 325 AD); P.Ryl 4 630/637(Hermopolis; 317 - 323 AD); P.Daris 52(401- 500 AD); BGU 17 2719(501- 700 AD); P.Oxy 16 1924 (401- 600 AD) P.vind.worp 11(501- 600 AD); P.Ant 3 202(501- 700 AD).

33 LSJ, ξύστρα

(34) Georges Michaïlides, "Considérations sur les jeux gymniques et scéniques en Égypte, à propos de quelques monuments inédits", *BIE* 31, no. 1(1948): 118.

(35) LSJ. ξύστρα

(36) P.Cair. Zen. 3 59488 (250 BC), ll.

25 :Παράμονος Ζήνωνι χαίρειν. οὐκ ἐμνήσθην σοι ἐνδημοῦντι ἐντείλασθαι ὑπὲρ ξυστρ ῶν.ἀγόρασον οὖμ μοι, εὔωνοι γάρ εἰσιν ἐμ Μέμφει, ἀνδρείας μὲν ς, παιδικὰς δὲ ς τῶν Σικυωνιουργῶν ὅτι καθαρωτάτας, καὶ τῆς καππάρεως τριημιαρτάβια \τῆς/ μὴ παλαιᾶς, ἀλλά ὅ τι νεαρωτάτης.ἔρρωσο.

(37) P.Dryton 38(=P.Lond. 2. 402 V, S. 11-12)(153/152 or 142/141 BC ?), l.25: λήκυ(θοι) β, ξύστρα.

(38) UPZ 1 121(=Sel. Pap. 2. 234)= C.Pap. Hengstl 123(156 BC Memphis), l.11: πίνας ι, κρίκον σιδηροῦν·ἐν ᾗι λήκυθος καὶ ξύστραι,;cf, Hubert Metzger, *Nachrichten aus dem Wüstensand: eine Sammlung von Papyruszeugnissen*, (Zurich: Artemis Verlag-AG,

1974), Nr. 61.; ; Roger Shaler Bagnall & Peter Derow, *The Hellenistic Period: historical sources in translation*, (Oxford: Blackwell, 2004), Nr. 144; Burnet, *L'Égypte ancienne à travers les papyrus: vie quotidienne*, (Paris: Pygmalion, 2003), Nr. 149

(39) P.Sarap. 56(=P.Amh. II 127), l.26: ξυστ(ρᾶς) ὀβ(ολοὶ) ζ

(40) P.Oxy. 24. 2424 (II-III AD Oxyrhynchus), l.41: ξύσ̣τρα̣[ι] β.

41 - LSJ, **κτένια**

(42) P.Oxy.8.1142(AD 275 - 299 Oxyrhynchus), ll.1-8: ἐντολικὸν Ἀχιλλίτ̣ι. ὑ̣ποστάθμιον ἀγόρασον ἡμικοτύλην ξυρομύρου καλον̣) (δραχμῶν) ις, πατήματος (δραχμῶν) η, βρέλλιον ὁλκῆς δ, ὄνυχος τέσσερα δηνάρια ὁλ’κῆς, στυράκιν ὁλ’κῆς δηναρου, στροβ[ί]λια δηναρου̣] μεγάλα, ξήριον (δραχμῶν) ιβ, στήμιον (δραχμῶν) κ, κτενία πρὸς κεφαλὴν δύο δηναρι α,

(43) P.Oxy.14.1740(AD 275 - 399 Oxyrhynchus), L.7: κτενία ε̣ (δραχμαὶ) τ (δραχμαὶ) χ

(44) P.sijp.12_a(AD 100 - 199), l. 12: κτενίων vac. ? (δραχμὴ) α (τριώβολον) σολίων vac. (δραχμὴ) α (ὀβολός) ὄψου vac. ? (δραχμαὶ) β

(45) SB.24.15918(AD 180- Soknopaiou Nesos), l.31 :ἄλλα κτένια μεικρὰ χρυσᾶ

(46) P.Oxy.31.2599(AD 200 – 399 Oxyrhynchus), ll. 5-8: τῷ̣ κυρίῳ μου πατρὶ ἈπειθέωνιΤαῦρις χαίρειν πέμψο̣νήμῖν δύο κ̣τενεὶν γερδενεινκαὶ δύο̣ ὀνκείᾳ̣ς στυρακειν ἀ̣λλὰκαὶ δύο κτενε\ὶ/ν μ̣ε̣γ̣άλατῆς κεφαλῆς. καθὼς εἴρηκές μοι

47 - LSJ. μυρον

(48) Holladay, John S. Tell el-Maskhuṭa: preliminary report on the Wadi Tumilat project 1978-1979. Vol. 3. Undena Publ., 1982. *Tell el-Maskhuṭa: preliminary report on the Wadi Tumilat project 1978-1979.*

(49) Holladay, John S.op.cit, p.111.

(50) Holladay, John S.op.cit, p.112.

(51) P.Mich.I3 (260-256B.C.) , l. 5:

(52) P.Mich.7.43(AD 75- 99).

(53) P.Oxy.4.736(Oxyrhynchus BC 30 - AD 14), l. 13:γο[γ]γυλίδος εἰς ταριχείαν (δραχμὴ) α (διώβολον), χαλκίου μισθοῦ εἰς βάψαι (ὀβολοὶ 2 ἁλὸς (ὀβολὸς, ἄλεστρα (πυροῦ(?)) (ἀρτάβης) α ἐπὶ τῆς ιη (τριώβολον), θρύων εἰς τοὺς ἄ̣ρτους (διώβολον), ἤπητρα εἰς φαινόλ(ην) Κοράξου (ὀβολὸς) α εἰς κατανθρωπισμὸν γυναικ(ὸς) Γεμέλλου (ὀβολοὶ 4), μύρου εἰς ἀποστολὴν ταφῆς ,cf. Alonso, José Luis, and Philipp Scheibelreiter. "Agraphos gamos: Marriage, Family and Inheritance in Roman Egypt." *Akten der Gesellschaft für griechische und hellenistische Rechtsgeschichte* 29 (2023): 407-454.

(54) P.Oxy.8.1142(AD 275 – 299 Oxyrhynchus),L1,2

(55) P.Graux.2.10,LL.3.6:

انظر أيضا : محمود أبو الحسن أحمد،مرجع سابق ،ص

(56) Régis Burnet, *L'Égypte ancienne à travers les papyrus: vie quotidienne*, (Paris: Pygmalion, 2003), Nr. 149

(57) P.OXy.49 3491(AD 157/8 Oxyrhynchus), l.8

(58) BGU.6.1300(Arsinoite BC 193 Apr 29), l.14

(59) Pliny the Elder, *The Natural History*. 13.1 gary Reger.THE Manfacture and Distribution ofperfume, .253

الخاتمة

يتضح من الدراسة أن النظافة الشخصية كانت جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، ولم تكن مقتصرة على طبقة اجتماعية معينة، بل كانت ممارسة شائعة ومهمة لدى الجميع. الأدوات مثل إناء الاستحمام، الطشت، والكوز، كانت متوفرة ومستخدمة على نطاق واسع، مما يعكس أهمية النظافة في الحفاظ على الصحة والراحة الشخصية. الوثائق البردية تُظهر أن هذه الأدوات كانت جزءًا من التراث الثقافي والاجتماعي، واستخدمت أيضًا كرموز للتعبير عن الثـروة والجـاه. الوعي بأهمية النظافة الشخصية خلال هذه الفترة يعكس اهتمام المجتمع القديم بالصحة والجمال، ويعزز فهمنا لتفاصيل الحياة اليومية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الوثائق البردية:

المصادر الوثائقية والقواميس مختصرة وفقا للطبعة الإلكترونية من:

- Bagnall, Roger S., Cowey, James, Depauw, Mark, Sosin, Joshua D., Wilfong, Terry G., and Worp, Klaas A., Checklist of Greek, Latin, Demotic and Coptic Papyri, Ostraca and Tablets, 11-September, 2008. http://scriptorium.lib.duke.edu/papyrus/texts/clist.html,

ثانيًا: المصادر الأدبية:

Loeb Classical Library

- Pliny the Elder. *The Natural History*

ثالثًا: المراجع الاجنبية:

- Zahi Hawass, Franck Goddio, *Cleopatra: The Search for the Last Queen of Egypt.* Washington: National Geographic Society, 2010.
- Zahi Hawass. *Cleopatra: The Search for the Last Queen of Egypt.* Washington: National Geographic Society, 2010.
- Franck Goddio. *The Topography and Excavation of Heracleion-Thonis and East Canopus (1996-2006).* Oxford: Institute of Archaeology, University of Oxford, 2007.
- Hunt, Arthur Surridge, John de Monins Johnson, and Colin Henderson Roberts, eds. *Catalogue of the Greek Papyri in the John Rylands Library, Manchester.* Vol. 2. University Press, 1915.
- Georges Michaïlides. "Considérations sur les jeux gymniques et scéniques en Égypte, à propos de quelques monuments inédits." *BIE* 31, no. 1 (1948): 118.
- Hubert Metzger. *Nachrichten aus dem Wüstensand: eine Sammlung von Papyruszeugnissen*. Zurich: Artemis Verlag-AG, 1974.
- Roger Shaler Bagnall and Peter Derow. *The Hellenistic Period: Historical Sources in Translation*. Oxford: Blackwell, 2004.

- Burnet, L'Égypte ancienne à travers les papyrus: vie quotidienne. Paris: Pygmalion, 2003.
- John S. Holladay. *Tell el-Maskhuṭa: Preliminary Report on the Wadi Tumilat Project 1978-1979.* Vol. 3. Undena Publ., 1982.
- José Luis Alonso and Philipp Scheibelreiter. "Agraphos gamos: Marriage, Family and Inheritance in Roman Egypt." *Akten der Gesellschaft für griechische und hellenistische Rechtsgeschichte* 29 (2023): 407-454.
- Régis Burnet. *L'Égypte ancienne à travers les papyrus: vie quotidienne.* Paris: Pygmalion, 2003.

رابعًا:المراجع العربية:

- سهى عبد الصمد عبد الصمد شتيوي. "المشغولات المعدنية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني: دراسة في أدوات الحياة اليومية من خلال مكتشفات العقود الثلاثة الأخيرة." رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٩.
- عوض حسين. "الحرف الصناعية في مصر في العصر الروماني." رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم تاريخ، ١٩٨٨.
- نفتالي لويس. "الحياة في مصر في العصر الروماني (٣٠ ق.م – ٢٨٤ م)." ترجمة أمال الروبي. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٧.